وانه انما نص على الفارسية لافادة المنع بغيرها بطريق الاولي لان غيرها
ليس مثلها في الفصاحة ولذا كانت في الجنة مما يتكلم به كالعربية كما
تقدم اما عند الايمة الشافعية فقد قدمنا عن الامام الزركشي
رحمه الله احتمال الجواز وان الاقرب المنع من كتابة القران بالفارسية
كما تحرم قراته بغير لسان العرب وقد افاد شيخ الاسلام العلامة
ابن حجر العسقلاني الشافعي في فتاويه تحريم الكتابة وقد سيل هل
تحرم كتابة القران الكريم بالعجمية كقراته فاجاب بقوله قضية ما في
المجموع عن الاصحاب التحريم وذكر التوجيه له وقال في محل اخر قبل
هذا ما نصه قال الزركشي ويحرم تطييبه وحمله على كرسي وتقبيله
قال ويحرم مد الرجل الي شي من القران او كتب العلم ويحرم ايضا كتابته
بقلم غير العربي انتهى وفيه كلام بينته في شرح العباب وقال من جملة
جوابه الاول ما نصه وفي كتابة القران العظيم بالعجمي تصرف في اللفظ المعجز
الذي حصل التحدي به بما لم يرد بل بما يوهم عدم الاعجاز بل الركاكة لان ه
الالفاظ العجمية فيها تقديم المضاف اليه على المضاف ونحو ذلك مما يخل
بالنظم ويشوش الفهم وقد صرحوا بان الترتيب من مناط الاعجاز وهو
ظاهر في حرمة تقديم اية على اية بعض او كلمة على كلمة كتقديم المضاف اليه على
المضاف ونحوه كما يحرم ذلك قراة فقد صرحوا بان الكتابة بعكس السور
مكروهة وبعكس الايات محرمة وفرقوا بان ترتيب السور على النظم المصحفي
مظنون وترتيب الايات قطعي وزعم ان كتابته بالعجمية فيها سهولة للتعليم
كذب مخالف للواقع والمشاهدة فلا يلتفت لذلك على انه لو سلم صدقه لم
يبح الاخراج الفاظ القران عما كتبت عليه واجمع عليها الخلف والسلف انتهى
ثم كتب عليه شيخ الايمة الشافعية بعصرنا ومصرنا هو
العلامة شمس الدين محمد الشوبري الشافعي حفظه الله تعالى ما صورته
بقي انه اذا كتب بغير العربية هل يحرم مسه وحمله اولا الاظهر في الجواب
نعم اذ لا يخرج بذلك عن كونه قرانا والا لم تحرم كتابته فليراجع انتهى
واما عند الايمة المالكية فلا نقل العلامة ابن حجر في فتاويه ان الامام
مالك رضي الله عنه سيل هل يكتب المصحف على ما احدثه الناس
من الهجا فقال لا الا على الكتبة الاولي اي كتب الامام وهو المصحف
العثماني قال بعض ايمة القرا ونسبته الي الامام مالك لانه المسوول
عن المسيلة والا فهو مذهب الايمة الاربعة قال ابو عمرو لا مخالف له
في ذلك من علماء الايمة وقال بعضهم الذي ذهب اليه الامام مالك
هو الحق اذ فيه بقا الحالة الاولي الى ان يتعلمها الاخرون وفي خلافها
تجهيل اخر الامة اولهم واذا وقع الاجماع كما ترى على منع ما احدث القدم

مثل

مثل الربو بالالف مع انه موافق للفظ الهجا فمنع ما ليس من جنس الهجا
اولي وفي كتابته بالعجمي تصرف في اللفظ المعجز بما يخل بالنظم ولا يجوز واما
عند الايمة الحنابلة فقد قدمنا عن الدراية ما نصه وعند الشافعي رحمه الله
تفسد الصلاة بالقراة بالفارسية وبه قال مالك واحمد عند العجز وعدمه انتهى

تتميم لمناسبة القراة الشاذة وهو من الذخيرة
اذا ابدل الحرف بغيره وقرا فاما اليتيم فلا تكهر بالكاف لا تفسد صلاته
على ما اختاره بعض المشايخ لان جماعة العرب يبدلون الكاف عن القاف
ومخرجهما واحد وان اتي بالدال مكان الضاد لا تفسد صلاته عند بعض
المشايخ او بالزاي المحض مكان الذال والظا مكان الضاد لا تفسد عند
بعض المشايخ لما فيه من بلوي العامة او الصمد بالسين حكي عن نجم الدين
النسفي لا تفسد صلاته لان السمد بالسين هو السيد او ابدل الصاد سينا تفسد
عند بعض المحققين لانه يصير اسم شي اخر فيتغير به المعنى كرحلة الشتا والصيف
وان ابدل الغين خاء لا تفسد عند بعض المشايخ كقوله ونستغفرك بالخا لقرب
المعنى فان الاستغفار طلب المغفرة والاستخفار طلب الامان ومن رزق
المغفرة رزق الامان الوقف في غير محله ان وقف على ما يغير المعني
فقرا شهد الله انه لا اله ووقف ثم قال الا هو او قرا وقالت النصاري ووقف
ثم قال المسيح ابن الله لا تفسد صلاته عند عامة العلما وعليه الفتوي للحرج
وعدم التعمد واذا وصل حرفا من كلمة بكلمة بان قرا اياك نعبد انا اعطيناك
الكوثر ووصل الكاف بما بعدها ووصل باء المغضوب بعين عليهم تفسد عند
البعض وعلي قول العامة لا تفسد للحرج وبعض المشايخ قالوا ان جري علي
لسانه بدون قصد لا تفسد وان كان اعتقاده ان القران كذلك تفسد
ترك التشديد ولا يتغير به المعني ولا يقبح الكلام لا يفسد وان تغير
وتقبح الكلام قال بعضهم لا تفسد دفعا للحرج وقال عامتهم تفسد صلاته
مثال الاول قتلوا تقتيلا ومثال الثاني برب الناس لامارة بالسوء
اياك نعبد بدون تشديد لا تفسد عند البعض وقد مناه ترك المد
في نحو انا اعطيناك لا تفسد واختلف المشايخ في افساد الصلاة بما اذا
قرا سواء ونداء ودعاء بدون مد كما في ترك التشديد واذا لحن فقرا
لا ترفعوا اصواتكم بفتحون اصواتهم بضم التا الرحمن علي العرش استوي
بنصب النون لا تفسد الصلاة بالاجماع لعدم تغير المعني واما المغير كالمعصور
بنصب الواو او وعصي ادم ربه بنصب الميم ورفع البا او نصب الجيم من الجنة
والناس عفا الله عنك بكسر الكاف فيه اختلاف المشايخ واذا ادغم

Copyright © King Saud University